

برنامج فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أداب قضاء

الحاجة 1 ح 8

سعد الخثلان

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان باسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:03

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:41

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حدثنا في الحلقة السابقة عن جملة من المسائل المتعلقة باحكام الاستئناء والاستجمار ونستكمل في هذه الحلقة الحديث عن بقية احكام واداب قضاء الحاجة - 00:00:55

ونقول يستحب عند دخول الخلاء قول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث ويدل لذلك حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:15

ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله اخرجه الترمذى وابن ماجة قال الترمذى اسناده ليس بالقوى ولكن للحديث طرق وشواهد متعددة يرتفق بها الى درجة الحسن او الصحيح - 00:01:33

وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث وقوله في هذا الحديث اذا دخل الخلاء - 00:01:53

اي اذا اراد دخول الخلاء كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله وغيره وهو كقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم اي اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعد بالله - 00:02:09

وقوله الخبر والخبايث بضم الباء قال الخطابي انه لا يجوز غيره والخبر بضم الباء وقال النووي قد صرخ جماعة من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكتة اي الخبر منهم ابو عبيدة - 00:02:25

الا ان ترك التخفيف اولى لئلا يتتشبه بالمصدر ومعنى الخبر بضم الباء ذكران الشياطين والخبايث انائهم والمعنى على رواية التسكين الخبر اي الشر والخبايث النفوس الشريرة وفائدة هذا الذكر اما البسملة - 00:02:46

فهي ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان اماكن الخلاء هي مأوى للشياطين وتتكشف فيها عوراتبني ادم - 00:03:10

فمن رحمة الله تعالى بهم ان جعل التسمية سترا بين الجن وعوراتهم واما فائدة الاستعاذه فهي اللجوء الى الله تعالى من الشياطين ومن النفوس الشريرة لان الخلاء هو مأوى للشياطين - 00:03:24

وجاء في رواية ابن ماجة من حديث ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعجزن احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث - 00:03:42

الشيطان الرجيم ولكن هذا الحديث ضعيف قد اخرجه ابن ماجة من طريق عبيد الله بن زحر الضمري عن علي ابن يزيد عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامه به - 00:04:00

قال ابن حبان اذا اجتمع في اسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي ابن يزيد والقاسم فذاك مما عملته ايديهم وبهذا يكون الذكر الثابت عند دخول الخلاء وان يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخباي - [00:04:15](#)

من غير زيادة ومن الجنس النجس الشيطان الرجيم لعدم ثبوت هذه الزيادة واما عند الخروج اما عند الخروج من الخلاء فيستحب ان يقال غفرانك حديث عائشة رضي الله عنها قالت - [00:04:36](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك اخرجه ابو داود والترمذى والحاكم والبىهقى واحمد وهو حديث صحيح واما ما اخرجه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال - [00:04:52](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء يقول الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني وهو ضعيف من جهة السنن بسنته اسماعيل ابن مسلم المكي وهو ضعيف الحديث - [00:05:08](#)

ولذا قال الدارقطنى هو حديث غير محفوظ وبهذا يكون الذكر الثابت المحفوظ عند الخروج من الخلاء هو ان يقول غفرانك من غير ان يزيد عليه الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني لكونه غير ثابت - [00:05:23](#)

ومعنى غفرانك اي اسئلتك غفرانك ومصدر منصوب بفعل محنوف تقديره اسئلتك والحكمة من سؤال المغفرة بعد الخروج من الخلاء هي ان الانسان لما تخفف من اذية الجسم تذكر اذية الاثم - [00:05:42](#)

ودوا الله تعالى ان يخفف عنه اذية الاثم قال ابن القيم رحمه الله بهذا من السر والله اعلم ان النجوى اي الاذى من البول والغائط يتقلل البدن ويؤديه باحتباسه والذنوب تتشكل القلب وتؤديه باحتباسها فيه - [00:06:02](#)

فهمما مؤذيان مضران بالبدن والقلب فحمد الله تعالى عند خروجه على خلاصه من هذا المؤذى لبدنه وخفة البدن وراحته وسؤال ان يخلصه من المؤذى الاخر ويريح قلبه منه ويخففه انتهى كلامه رحمه الله - [00:06:22](#)

ويستحب عند دخول الخلاء تقديم رجله اليسرى عند الدخول وتقديم رجله اليمنى عند الخروج قد استحب بعض الفقهاء ان يمسح الرجل ذكره بيده اليسرى اذا فرغ من بوله من اصل ذكره الى رأسه وان ينتبه - [00:06:45](#)

قد انكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا قال سلت البول بدعة لم يشرع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث المروي في ذلك ضعيف لا اصل له - [00:07:05](#)

قال والبول يخرج بطبعه اذا فرغ انقطع بطبعه وهو كما قيل كالضرع ان تركته قر وان حلبته در وكلما فتح الانسان ذكره فقد يخرج منه ولو تركه لم يخرج منه - [00:07:18](#)

قد يخيل اليه انه خرج منه وهو وسواس قال والاستجمار بالحجر كاف لا يحتاج الى غسل الذكر بالماء ويستحب لمن استنجى ان ينضح على فرجه ماء فاذا احس ببرطوبته قال هذا من ذلك الماء - [00:07:37](#)

واما من به سلس البول هو ان يجري بغير اختياره لا ينقطع هذا يتخذ حفاظا يمنعه ان كان البول ينقطع مقدار ما يتظاهر ويصلى والا صلى وان جرى البول كالمستحاضة ويتوضا لكل صلاة - [00:07:56](#)

انتهى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن ادب قضاء الحاجة ان يبول قاعدا واما البول قائما فقد اختلف العلماء في حكمه قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:08:15](#)

كان صلى الله عليه وسلم اكثر ما يبول وهو قاعد حتى قالت عائشة رضي الله عنها من حدثكم انه كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا قلت وهذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها اخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجة واحمد بسند صحيح - [00:08:31](#)

قال رحمة الله وقد روی مسلم في صحيحه حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالقائم قلت وهو في صحيح البخاري كذلك فيكون هذا الحديث في الصحيحين - [00:08:54](#)

قال ابن القيم رحمه الله فقيل هذا بيان للجواز وقيل انما فعله من وجع كان بمباضيه والمقبضان تثنية مأبظ وهي باطن الركبة وقيل فعله استشفاء قال الشافعى رحمه الله والعرب تستشفى من وجع الصلب بالبول قائما - [00:09:10](#)

والصحيح انه انما فعل ذلك تنزها وبعدا من اصابة البول فانه انما فعل هذا لما اتى سباته قوم وهو ملقى الكناسة وتسمى المزلة

وهي تكون مرتفعة ولو بال فيها الرجل قاعدا لارتد عليه بوله - 00:09:33

وهو صلى الله عليه وسلم استتر بها وجعلها بينه وبين الحائط وجعلها بينه وبين الحائط فلم يكن بد من بوله قائما انتهى كلام الامام ابن القيم رحمة الله تعالى حاصلوا ايها الاخوة انه ينبغي لمن اراد ان يبول ان يبول قاعدا - 00:09:55

فان احتاج لان يبول وهو قائم جاز ذلك بشرطين الشرط الاول ان يؤمن من تلويث النجاسة والشرط الثاني ان يؤمن من انكشف عورته ونختم هذه الحلقة بذكر بعض ما ذكره ابن القيم رحمة الله بهديه صلى الله عليه وسلم عند قضاء الحاجة - 00:10:16

قال كان صلى الله عليه وسلم يستنجي بالماء تارة ويستجمر بالاحجار تارة ويجمع بينهما تارة وكان اذا ذهب في سفره الى الحاجة انطلق حتى يتوارى عن اصحابه وكان اذا اراد ان يبول في عزاز من الارض - 00:10:40

وهو الموضع الصلب اخذ عودا من الارض فنكت به حتى يثري ثم يبول وكان صلى الله عليه وسلم يرتاد بوله الموضع الدمس وهو اللبين الرخو من الارض ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة - 00:10:59

نلتقي بكم في الحلقة القادمة على خير ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان - 00:11:21

تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - 00:11:42